

## تفسير السمعاني

. @ 168 @ .

( ^ ) وإذا الصحف نشرت ( 10 ) وإذا السماء كشطت ( 11 ) وإذا الجحيم سعرت ( 12 ) وإذا الجنة أزلفت ( 13 ) علمت نفس ما أحضرت ( 14 ) فلا أقسم . .

قوله تعالى : ( ^ ) وإذا الصحف نشرت ) يعني : على الخلائق ، فمنهم من يعطي بيمينه ، ومنهم من يعطي بشماله . .

وقوله : ( ^ ) وإذا السماء كشطت ) وقرأ ابن مسعود : ' قشطت ' وهما بمعنى واحد ، كالكا فور والقا فور . .

وقوله : ( ^ ) كشطت ) أي : قلعت ، وقيل : نزعت . .

وقوله : ( ^ ) وإذا الجحيم سعرت ) أي : أوقدت ، وهي توقد مرة بعد مرة فاستقام على هذا الكلام . .

قال قتادة : سعره غضب الله وخطايا بني آدم . .

وقوله : ( ^ ) وإذا الجنة أزلفت ) أي : قربت وأدنيت ، وهي للمتقين . .

وقوله : ( ^ ) علمت نفس ما أحضرت ) قال الربيع بن خثيم : إلى هذا جرى الكلام ، وحكى معنى هذا عن ابن عباس . .

والمعنى : أنه إذا كانت هذه الأشياء علمت نفس ما أحضرت يعني : من الخير والشر . .

قوله تعالى : ( ^ ) فلا أقسم بالخنس ) قال علي - رضي الله عنه - هي خمسة كواكب : بهرام ، وعطارد ، وزحل ، والزهرة ، والمشتري ، وذكر بعضهم الشمس والقمر في ذلك . .

وعن بعضهم : أنها جميع النجوم . .

وقوله : ( ^ ) الخنس ) أي : تغيب في سيرها ، وقيل : تغيب في النهار ، وتظهر بالليل ،

وقيل : ترجع في مسيرها من المغرب ، وذلك ظاهر في الكواكب الخمسة . .

وقوله : ( ^ ) الجوار الكنس ) أي : النساء السائرات الكنس ، والكنس المستترات عن الأبصار . .

وقيل : بالغروب ، وقيل : بالنهار . .

وهذه الكواكب هي الكواكب التي يسميها المنجمون المتحيرة ، وقد تفردت حيث تسير بخلاف

سائر الكواكب ؛ لأن سائر الكواكب تسير من المشرق إلى المغرب ، وهي تسير من المغرب إلى المشرق ، ويحيلون